المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
فريق الأصالة والمعاصرة

الرباط في: 12/01/2026

سؤال كتابي رقم: 8600

إلى السيد وزير العدل

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: انتشار صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تنظم زواج الفاتحة والتعدد عبر وسطاء وسماسرة

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

يشهد الفضاء الرقمي بالمغرب، مؤخرا، تناميا مقلقا لعدد من الصفحات والحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، التي تنشط بشكل علني في مجال تنظيم ما يسمى بـ"زواج الفاتحة"، وذلك عبر وسطاء وسماسرة يعرضون خدماتهم دون الخضوع لأي مراقبة .

ولا يقتصر نشاط هذه الصفحات على التوسط في زواج الفاتحة فقط، بل تعداه إلى ظهور صفحات أخرى متخصصة في الترويج للتعدد، حيث تعرض خدمات الوساطة بين راغبين في الزواج الثاني أو المتعدد، مع تقديم وعود بتسهيل المساطر القانونية، بل إن بعضها يذهب إلى حد التوسط في إعداد ملفات توثيق عقود الزواج، بما فيها عقود التعدد، والتدخل في مساطر يفترض قانونا أن تخضع لضوابط دقيقة ولمراقبة قضائية صارمة، ضمانا لحقوق جميع الأطراف.

وتقوم هذه الصفحات بنشر إعلانات ومنشورات تستقطب المواطنين، خاصة النساء في وضعيات اجتماعية هشة، من خلال تقديم نفسها كبديل "سريع" و"غير معقد" للمساطر القانونية، وهو ما يطرح مخاطر حقيقية تتعلق بالتحايل على مقتضيات مدونة الأسرة، والمس بحقوق الزوجة الأولى، والزوجة المعنية بالتعدد، وكذا حقوق الأطفال، إضافة إلى احتمال استغلال الحاجة الاجتماعية لأغراض ربحية غير مشروعة.

كما يثير هذا الوضع إشكالات قانونية وأخلاقية عميقة، وبالجرائم التي قد تندرج ضمن السمسرة غير المشروعة، أو انتحال صفة، أو التحريض على خرق القوانين، أو التلاعب بالمساطر القضائية والإدارية المرتبطة بتوثيق عقود الزواج، فضلا عن استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في ممارسات تمس النظام العام الأسري والاستقرار الاجتماعي.

وبناء عليه، نسائلكم، السيد وزير العدل المحترم، عن الإجراءات القانونية والقضائية التي تعتزم

وزارتكم اتخاذها للحد من هذه الظاهرة، وحماية الحقوق القانونية للأطراف المعنية، وخاصة النساء والأطفال، وعن طبيعة التنسيق القائم أو المزمع إرساؤه بين وزارتكم وباقي القطاعات والمؤسسات المعنية، من أجل تتبع ومراقبة هذه الصفحات الرقمية، والتصدي لكل أشكال الوساطة غير المشروعة في مجال الزواج والتعدد.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

وافا عبد الرحمان